CONFÉRENCE DES NATIONS UNIES POUR
LE COMMERCE ET LE DÉVELOPPEMENT
(CNUCED)

UNITED NATIONS CONFERENCE ON
TRADE AND DEVELOPMENT
(UNCTAD)

بيان صحفي

حظر

يجب عدم الاستشهاد بمضمون هذا البيان الصحفي والتقرير المتصل به أو تلخيصه في وسائط الإعلام المطبوعة أو الإذاعية، المسموعة منها والمرئية، أو في وسائط الإعلام الإلكترونية، قبل 22 **تشرين الأول/اكتوبر2009،الساعة 17/00 بالتوقيت العالمي**

(الساعة الواحدة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك، و19/00 بتوقيت جنيف، و22/30 بتوقيت دلهي، والساعة 02/00 من يوم 23 تشرين الأول/اكتوبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2009/055*
Original: English

التقرير ينبه إلى اتساع الفجوة في خدمات النطاق العريض، ولكنه يشير إلى نمو قوي في قطاع الهاتف المحمول رغم الأزمة الاقتصادية

جنيف، 22 تشرين الأول/اكتوبر *2009* - قال الأونكتاد في ***تقريره لعام 2009 عن اقتصاد المعلومات: الاتجاهات والتوقعات في ظل ظروف مضطربة***[1]. إن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتضييق الفجوة في مجال خدمات النطاق العريض. إن الانتشار السريع لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما في قطاع الهاتف المحمول، قد فاق توقعات معظم الخبراء. ويبدو أيضاً أن قطاع الاتصالات بالوسائل المحمولة قادر على مجابهة الأزمة بشكل جيد نسبياً. غير أن هناك فجوة متسعة بين العالمين المتقدم والنامي فيما يتعلق بتوافر خدمة الإنترنت عبر النطاق العريض. حيث إن احتمال استخدام النطاق العريض في بلد متقدم يزيد بمقدار 8 أضعاف مقارنة باحتمال استخدام نفس الخدمة في بلد نام.

التفاوت الرقمي في تقلص، لكن الفجوة تختلف بحسب نوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

على الرغم من الانخفاض الطفيف الذي تشهده حالياً الاشتراكات في خدمات الهاتف الثابت، يتواصل الانتشار السريع لاستخدام الهاتف المحمول والإنترنت في معظم البلدان والأقاليم.

---

* يرجى الاتصال بـ - UNCTAD Press Office: رقم الهاتف: 5828 917 22 41+ البريد الإلكتروني: unctadpress@unctad.org، موقع الإنترنت: http://www.unctad.org/press.

(1) *تقرير عام 2009 عن اقتصاد المعلومات: الاتجاهات والتوقعات في ظل ظروف مضطربة* (رقم البيع: E.09.II.D.18, ISBN: 978-92-1-112778-2) يمكن الحصول عليه من مكاتب مبيعات الأمم المتحدة على العناوين المدرجة أدناه أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كثير من البلدان. السعر: 60 من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويُرجى من المقيمين في أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى United Nations Publications/Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, Switzerland، فاكس رقم: 0027 917 22 41+، البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ أما بالنسبة إلى الأمريكيتين وشرق آسيا، فترسل إلى:.United Nations Publications,Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A، رقم الهاتف: 8302 963 212 1+ أو 9646 253 800 1+، رقم الفاكس: 3489 963 212 1+، البريد الإلكتروني: publications@un.org، موقع الإنترنت: http://www.un.org/publications

ويتبين من مقارنة توزيع مختلف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بتوزيع الدخل في العالم أن خدمات الاتصال بالهاتف المحمول هي الأكثر إنصافاً بين مختلف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من حيث توزيعها. ففي نهاية عام 2008، بلغ عدد الاشتراكات في خدمات الهاتف المحمول نحو 4 مليارات من الاشتراكات في مختلف أنحاء العالم. وفي العديد من الاقتصادات المتقدمة والنامية والتي تمر بمرحلة انتقالية، يتجاوز معدل انتشار خدمات الهاتف المحمول 100 اشتراك لكل 100 ساكن. ويبلغ معدل الانتشار الحالي في البلدان النامية أكثر من ثمانية أمثال المستوى المسجل في بداية القرن. وارتفع معدل انتشار خدمات الهاتف المحمول في أقل البلدان نمواً من اشتراكين لكل 100 ساكن في عام 2003 إلى 20 اشتراكاً لكل 100 ساكن في عام 2008. ويشير تقرير الأونكتاد الجديد إلى أن أكثر الاقتصادات ديناميَّة من حيث زيادة معدل انتشار خدمات الهاتف المحمول في الفترة من 2003 إلى 2008 هي الجبل الأسود وقطر والبحرين وملديف كبلد من أقل البلدان نمواً (الرسم البياني 1).

وبخصوص استخدام الإنترنت، يشمل الربط بشبكة الإنترنت في العالم المتقدم أكثر من نصف السكان، مقارنة بنسبة 15 في المائة فقط في البلدان النامية. ومنذ عام 2003، سُجلت أهم الإنجازات من حيث انتشار خدمات الإنترنت في أندورا والأرجنتين ولاتفيا وكولومبيا (الرسم البياني 2).

وتتجلى الفجوة الرقيمة بشكل خاص في سياق خدمات النطاق العريض. فعلى سبيل المثال، إن عدد المشتركين في خدمات النطاق العريض بأستراليا، حيث يبلغ عدد السكان 21 مليون نسمة، يفوق عدد المشتركين في هذه الخدمات في أفريقيا جمعاء. كما أن انتشار خدمات النطاق العريض في البلدان المتقدمة وصل إلى أكثر من ثمانية أضعاف متوسطه في البلدان النامية. وعلاوة على ذلك، إن احتمال تمتع شخص ما في بلد متقدم بخدمة الربط العالي السرعة بالإنترنت يفوق 200 ضعف احتمال التمتع بنفس الخدمة في بلد من أقل البلدان نمواً.

ويقول الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي - مون، في تمهيد للتقرير "لا تزال الطريق طويلة قبل أن نؤكد أننا قد تمكنا من تضييق "الفجوة الرقمية" من أجل إقامة مجتمع معلومات للجميع. حيث إن فجوات واسعة لا تزال قائمة فيما يتعلق بالهياكل الأساسية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وبخاصة الشبكات ذات النطاق العريض".

وتزداد الفجوة في خدمات النطاق العريض اتساعاً بسبب محدودية نطاق التردد وارتفاع التكاليف في الاقتصادات النامية مقارنة بالاقتصادات المتقدمة. ومع ذلك، يُلاحَظ أن الاقتصادات الناشئة الكبرى هي التي تسجل أسرع نسبة نمو فيما يتعلق بأسواق خدمات النطاق العريض. فالصين تُعد بالفعل أكبر سوق بدون منازع لخدمات النطاق العريض في العالم، تليها الولايات المتحدة الأمريكية. وخلال الفترة 2003-2008 حققت بلدان الشمال الأوروبي أعلى نسبة نمو فيما يتعلق بانتشار خدمات النطاق العريض الثابتة. وكون قائمة الاقتصادات العشرين الأولى لا تتضمن أي بلد نام أو يمر بمرحلة انتقالية، مثال يبين بكل وضوح اتساع الفجوة في هذا المجال.

كيف يمكن تضييق الفجوة في خدمات النطاق العريض؟

يمكن أن يساعد تحسين الربط بالنطاق العريض في تحقيق أهداف إنمائية اقتصادية واجتماعية عديدة، وتؤدي الحكومات في هذا المجال دوراً حاسماً عن طريق وضع الشروط اللازمة لتعميم خدمات النطاق العريض. ويقترح تقرير الأونكتاد، على سبيل المثال، أن يُشجَّعَ المشغلون على تقاسم بنى تحتية أساسية لتجنب قيام شبكات ذات نطاق ترددي منخفض تتسم بالازدواجية والتجزؤ. ولضمان الإمداد الكافي بأسعار معقولة، ينبغي للحكومات أيضاً أن تشجع المنافسة بين المشغلين. وتحقيقاً لنشر الهياكل الأساسية لخدمات النطاق العريض على نطاق أوسع وتوفير المزيد من فرص الوصول إلى شبكات الربط في المناطق النائية وذات الكثافة السكانية الضعيفة، يمكن للحكومات أن تستخدم الصناديق المخصصة لتمويل تعميم الوصول إلى شبكات الاتصال، كما يمكنها أن تنشئ نقاطاً عامةً للوصول إلى الإنترنت أو مراكز للاتصال عن بُعد.

وبغية الوصول إلى الشبكات الدولية لخدمات النطاق العريض، يجب على البلدان أن ترتبط بمشاريع الكابلات البحرية. أما البلدان غير الساحلية، فعليها أن تقيم روابط بالألياف البصرية مع محطات الوصل بالكابلات

المغمورة. وتُعد منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، التي تسجل أدنى مستوى في العالم من حيث معدل الربط الدولي بشبكة الإنترنت للفرد الواحد، من بين المناطق التي استُبعدت بدرجة كبيرة من شبكة كابلات الألياف البصرية المغمورة. وحتى منتصف عام 2009، لم يكن هناك سوى مشروعين للكابلات البحرية التي تربط هذه المنطقة بقارات أخرى، وهما: SAT-3 (وهو كابل يربط بالساحل الغربي الأفريقي) وSEACOM (الذي يربط، منذ تموز/يوليه 2009، بلدان شرق أفريقيا بأوروبا والهند). ويجدر بالإشارة إلى أنه يجري في الوقت الراهن تنفيذ عدة مبادرات أخرى.

الآثار المختلطة للأزمة الاقتصادية

تستأثر وسائل الاتصال المحمولة في البلدان النامية بفرص وافرة لمجابهة الاضطرابات الاقتصادية الراهنة. فعلى سبيل المثال، حافظ أكبر سوقين لوسائل الاتصال المحمولة في البلدان النامية على نمو قوي في عدد الاشتراكات بعد حلول عام 2009 بفترة طويلة. فخلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2009، سجلت الهند نحو 100 مليون اشتراك جديد في خدمات الاتصال اللاسلكي. وأخذت الأجهزة المحمولة تحل بشكل متزايد محل الخطوط الثابتة للاتصالات الصوتية في البلدان النامية. وتستخدم هذه الأجهزة أيضاً لأغراض جديدة، من جانب أصحاب المشاريع الصغيرة مثلاً، وهو ما أدى إلى زيادة الإقبال على شرائها. لذلك، يرجح أن يتواصل تزايد الطلب على خدمات الهاتف المحمول في العديد من البلدان النامية رغم الأزمة. كما أن قطاع إنتاج الخدمات المعتمدة على تكنولوجيات المعلومات وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات قد أثبت قدرةً نسبية على التكيف مع الأزمة (انظر البيان الصحفي UNCTAD/PRESS/PR/2009/056).

وبالمقابل، تأثر إنتاج مختلف السلع والخدمات المتصلة بهذه التكنولوجيات تأثراً شديداً بالانكماش العالمي. ويعد القطاع المتقلب لصناعة شبه الموصلات من أشد القطاعات تضرراً. وسجل كبار مصنعي معدات تكنولوجيات المعلومات، كأجهزة الحاسوب والأجهزة الإلكترونية المعدة للاستهلاك، نمواً سلبياً في إيراداتهم. وتنطبق نفس الملاحظة على كبار مصنعي معدات الاتصال. غير أن الشركات ستواصل، في المدى المتوسط والمدى البعيد، تحسين نظمها التي تعتمد على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، إيماناً منها بأن تحسين نظمها ضروري للحفاظ على قدرتها التنافسية. والمؤكد هو أن الأزمة قد جعلت استخدام الشركات الفعال لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، التي تسمح بزيادة الكفاءة، أكثر أهمية من ذي قبل.

الرسم البياني 1- الاقتصادات العشرون الأكثر دينامية من حيث تزايد انتشار وسائل الاتصال المحمولة، 2003-2008

المصدر: الأونكتاد، تقرير عام 2009 عن اقتصاد المعلومات، الشكل 1-4.
ملاحظة: التغير المسجل في الفترة 2003-2007*. انتشار وسائل الاتصال المحمولة: عدد الاشتراكات في وسائل الاتصال المحمولة لكل 100 ساكن. تبين الأعمدة التغير المسجل في مستوى الانتشار خلال الفترة 2003-2008. ففي حالة قطر مثلاً ارتفع مستوى انتشار وسائل الاتصال المحمولة من 59 اشتراكاً إلى 203 من الاشتراكات لكل 100 ساكن، أي زيادة قدرها 144 اشتراكاً.

الرسم البياني 2- الاقتصادات العشرون الأكثر دينامية من حيث انتشار استخدام الإنترنت، 2003-2008

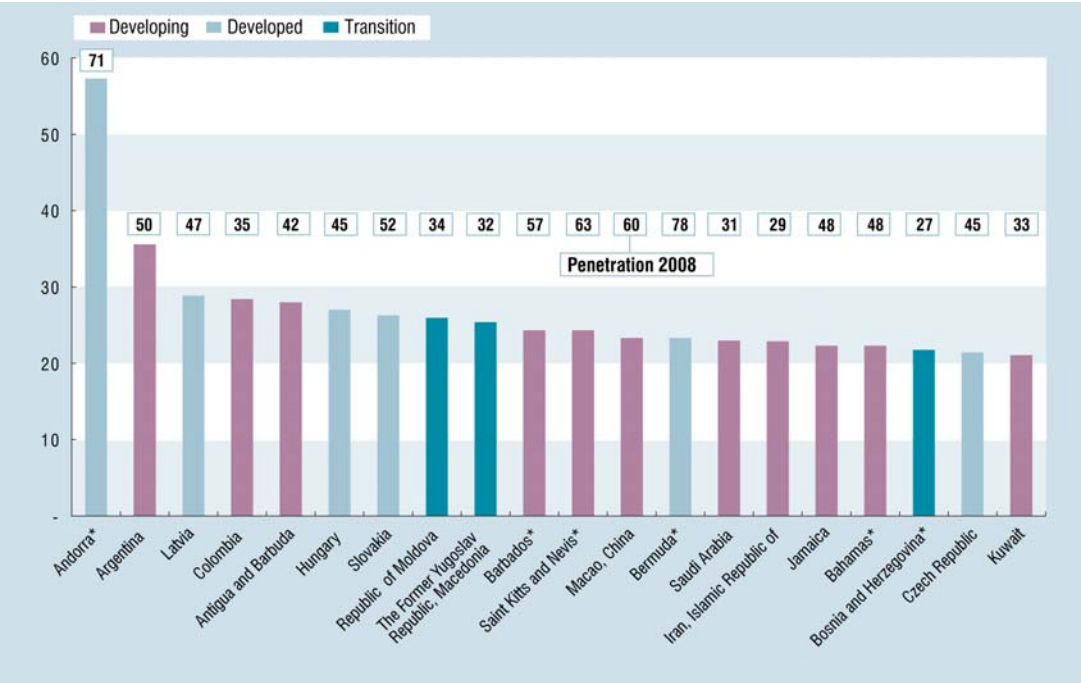

المصدر: الأونكتاد، تقرير عام 2009 عن اقتصاد المعلومات، الشكل 1-7.
ملاحظة: التغير المسجل في الفترة 2003-2007*. انتشار استخدام الإنترنت: عدد المستخدمين لكل 100 ساكن. تبين الأعمدة التغير المسجل في مستوى الانتشار خلال الفترة 2003-2008. ففي حالة الأرجنتين مثلاً، ارتفع عدد المستخدمين من 15 إلى 50 مستخدماً لكل 100 ساكن، أي زيادة قدرها 35 مستخدماً.

*** ** ****